

## 9 - شرح أصل السنة واعتقاد الدين الدرس التاسع - الشيخ سعد

### بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

الرؤية الكلام على رؤية الله تفضل يا شيخ فاتح اقرأ. سـم الله بـسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين العاقبة للمتقين والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نـبـينا مـحـمـد وـعـلـى الـهـ وـصـحـبـهـ اـجـمـعـيـنـ - 00:00:00

اللهـمـ اـغـفـرـ لـنـاـ وـلـشـيـخـنـاـ وـمـشـايـخـهـ وـوـالـدـيـهـ وـطـلـابـهـ وـالـحـاضـرـيـنـ. اـمـيـنـ قـالـ رـحـمـهـمـ اللهـ تـعـالـىـ وـابـيـ حـاتـمـ رـحـمـهـمـ اللهـ تـعـالـىـ فـيـ كتابـهـمـ اـصـلـ السـنـةـ وـاعـتـقـادـ الدـيـنـ وـالـلـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ يـرـىـ فـيـ الـاـخـرـةـ - 00:00:27

ويراه اهل الجنة بابصارهم ويسمعون كلامه. كيف شاء وكما شاء. نعم بـسم الله والصلة والسلام على رسول الله على الله وـصـحـبـهـ وـمنـ والاـهـ. اللـهـ عـلـمـنـاـ مـاـ يـنـفـعـنـاـ بـمـاـ عـلـمـنـاـ وـزـدـنـاـ عـلـمـاـ يـاـ كـرـيـمـ - 00:00:52

قلوبـنـاـ بـعـدـ اـذـ هـدـيـتـنـاـ وـهـبـ لـنـاـ مـنـ لـدـنـكـ رـحـمـةـ اـنـكـ اـنـتـ الـوـهـابـ لـاـ قـوـةـ لـاـ بـالـلـهـ يـقـولـانـ رـحـمـهـمـ اللهـ فـيـ بـيـانـ الـاـصـوـلـ التـيـ اـدـرـكـوـاـ عـلـيـهـ اـجـمـاعـ الـعـلـمـاءـ فـيـ جـمـيعـ الـامـصـارـ - 00:01:13

انـ اللهـ تـعـالـىـ يـرـىـ فـيـ الـاـخـرـةـ يـرـاهـ اـهـلـ الـجـنـةـ بـاـبـصـارـهـمـ يـعـنـيـ رـؤـيـةـ حـقـيقـيـةـ وـهـذـاـ مـاـ اـجـمـعـ عـلـيـهـ السـلـفـ يـخـالـفـ الـاـهـلـ الـبـدـعـ مـاـ يـنـكـرـ الرـؤـيـاـ الـاـهـلـ الـبـدـعـ وـتـوـاتـرـتـ بـهـ الـادـلـةـ الـقـرـآنـيـةـ - 00:01:33

النبـوـيـةـ كـذـلـكـ الـاـثـارـ عـنـ الصـحـابـةـ وـالـتـابـعـيـنـ وـقـدـ مـجـادـلـ عـلـمـةـ اـبـنـ الـقـيـمـ رـحـمـهـ اللهـ فـيـ كـتـابـهـ هـادـيـ الـأـرـوـاحـ فـيـ حـشـدـ الـاـدـلـةـ عـلـىـ هـذـهـ الـمـسـأـلـةـ لـمـاـ ذـكـرـ رـؤـيـةـ اللهـ نـعـيمـ الـجـنـةـ بـرـؤـيـةـ اللهـ عـزـ وـجـلـ نـعـيمـ اـهـلـ الـجـنـةـ - 00:01:59

اورـدـ الـادـلـةـ وـالـنـقـوـلـاتـ الـقـرـآنـيـةـ وـالـنـبـوـيـةـ اـهـ وـهـوـ يـحـسـنـ يـرـاجـعـ مـنـ ذـلـكـ قـوـلـ اللهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ وـجـوـهـ يـوـمـنـذـ نـاـضـرـةـ الـىـ رـبـهاـ نـاظـرـةـ النـاظـرـةـ الـاـوـجـوـنـ يـوـمـنـذـ ايـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ نـاظـرـةـ مـنـ مـنـ النـاظـرـةـ كـمـاـ قـالـ عـزـ وـجـلـ تـعـرـفـ فـيـ وـجـوـهـمـ نـظـرـةـ النـعـيمـ - 00:02:21  
الـنـاظـرـةـ الـاـوـجـوـنـ يـوـمـنـذـ ايـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ نـاظـرـةـ مـنـ مـنـ النـاظـرـةـ كـمـاـ قـالـ عـزـ وـجـلـ تـعـرـفـ فـيـ وـجـوـهـمـ نـظـرـةـ النـعـيمـ - 00:02:52  
الـنـاظـرـةـ الـاـوـجـوـنـ يـوـمـنـذـ ايـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ نـاظـرـةـ مـنـ مـنـ النـاظـرـةـ كـمـاـ قـالـ عـزـ وـجـلـ تـعـرـفـ فـيـ وـجـوـهـمـ نـظـرـةـ النـعـيمـ - 00:03:18

فيـ سـوـرـةـ الـقـيـامـةـ قـالـ وـجـوـهـ يـوـمـنـذـ نـاـضـرـةـ الـىـ رـبـهاـ نـاظـرـةـ قـالـ فـيـ سـوـرـةـ عـلـىـ الـاـرـائـكـ يـنـظـرـوـنـ. تـعـرـفـ فـيـ وـجـوـهـمـ نـظـرـةـ النـعـيمـ لـذـكـرـهـمـ مـنـ النـاظـرـةـ فـيـ وـجـوـهـمـ مـنـ ذـلـكـ اـعـظـمـ مـاـ يـكـوـنـ فـيـ نـعـيمـ الـجـنـةـ وـلـذـكـرـهـ قـالـ عـزـ وـجـلـ لـلـذـينـ اـحـسـنـواـ الـحـسـنـىـ وـزـيـادـةـ. وـالـزـيـادـةـ

هـنـاـ النـاظـرـ الـىـ وـجـهـ اللهـ عـزـ وـجـلـ كـمـاـ صـحـ فـيـ الـحـدـيـثـ عـنـ مـسـلـمـ - 00:03:40

صـهـيـبـ الـرـوـمـيـ وـسـيـأـتـيـ انـ شـاءـ اللهـ تـعـالـىـ ذـكـرـهـ هـذـهـ الـزـيـادـةـ الـحـدـيـثـ اـنـهـ النـاظـرـ الـىـ وـجـهـ اللهـ وـهـوـ وـهـيـ الـزـيـادـةـ التـيـ فـيـ قـوـلـهـ عـزـ وـجـلـ  
لـهـمـ مـاـ يـشـاؤـنـ فـيـهـاـ وـلـدـيـنـاـ مـزـيدـ - 00:04:00

يعـنـيـ مـزـيدـ عـلـىـ لـهـمـ مـاـ يـشـاؤـنـ مـنـ النـعـيمـ وـمـاـ يـطـلـبـوـنـ لـهـمـ فـيـهـاـ مـاـ يـدـعـوـنـ الـجـنـةـ وـلـدـيـنـاـ مـزـيدـ غـيرـ نـعـيمـ الـجـنـةـ الـذـيـ هوـ مـعـرـوفـ اـنـمـاـ هوـ  
الـنـاظـرـ الـىـ وـجـهـ اللهـ عـزـ وـجـلـ - 00:04:17

نظرـيـ اـدـلـةـ الـكـتـابـ وـالـسـنـةـ وـجـدـ اـنـهـ توـاطـأـ عـلـىـ هـذـاـ الـمـعـنـىـ قـالـ يـزـيدـ اـبـنـ هـارـونـ عـنـ مـبـارـكـ بـنـ فـضـالـةـ عـنـ الـحـسـنـ الـبـصـريـ اـنـهـ قـالـ  
وـجـوـهـ يـوـمـنـذـ نـاظـرـةـ الـىـ رـبـهاـ نـاظـرـةـ قـالـ نـاظـرـتـ الـىـ رـبـهاـ عـزـ وـجـلـ - 00:04:33

نظرـتـ الـىـ رـبـهاـ عـزـ وـجـلـ فـنـظـرـتـ بـنـورـهـ نـاظـرـةـ بـنـورـيـ الـمـصـنـفـ هـنـاـ يـرـاهـ اـهـلـ الـجـنـةـ بـاـبـصـارـهـمـ بـالـتـأـكـيدـ اـكـيـدـ لـاـنـ الـمـعـنـىـ الـمـرـادـ اـثـبـاتـ مـعـتـقـدـ

السلف بانها رؤية حقيقة لا مجازية كما يقوله اهل الكلام انها رؤية مجازية او انه - 00:04:52

ما يفيض عليهم او بغير ذلك انها ليست رؤية بصرية قال ابن بطة رحمة الله سمعت ابا عمرو الزاهد اللغوي ابو عمر تلميذ ابن ابن تلميذ ثعلب شهر - 00:05:18

سمعت ابا عمر الزاهد يقول سمعت ابا العباس احمد ابن يحيى هو فعلا يقول في قوله عز وجل وكان بالمؤمنين رحيمـاـ تحبـهمـ يوم يلقـونـهـ سلامـ قالـ اجمعـ اهلـ اللغةـ انـ اللقاءـ هـاـ هـنـاـ لـاـ يـكـوـنـ الاـ مـعـاـيـنـةـ وـنـوـرـةـ بـالـبـصـارـ - 00:05:39

ذكره شيخ الاسلام في المجلد السادس عن ابي عمر من قال يوم يلقـونـهـ انهـ لـاـ يـكـوـنـ اللـقاءـ الـاعـنـ وقالـ نـعـيمـ بـنـ حـمـادـ اـنـتـ وـعـبـدـ اللهـ اـبـنـ المـبـارـكـ نـعـيمـ بـنـ حـمـادـ مـعـرـوـفـ انهـ تـلـمـيـذـ اـبـنـ المـبـارـكـ شـيـخـ الـبـخـارـيـ وـالـجـمـاعـةـ - 00:06:06

لـذـكـرـهـ هـوـ الـذـيـ يـرـوـيـ عـنـ الـمـبـارـكـ اـحـدـ الرـوـاـيـتـيـنـ لـكـتـابـهـ الـزـهـدـ اـنـ كـانـتـ هـنـاكـ رـوـاـيـةـ اـخـرـىـ رـوـاـيـةـ الـمـرـوـجـيـ نـعـيمـ بـنـ حـمـادـ وـهـوـ مـنـ اـئـمـةـ السـنـةـ مـاتـ فـيـ سـجـنـ الـمـأـمـومـ الـمـعـتـصـمـ مـاتـ فـيـ سـجـنـ الـمـعـتـصـمـ - 00:06:35

فتنة الخلق القول بخلق القرآن انا سألت عبد الله ابن المبارك عن رؤية الله تعالى فقال ما حجب الله عز وجل احدا عنـهـ الاـ عـذـبـهـ ثـمـ قـرـأـ الاـ اـنـهـ عـنـ رـبـهـ يـوـمـ يـوـمـنـ لـمـحـجـوـبـونـ - 00:06:56

ثـمـ اـنـهـ لـصـالـحـوـاـ الـجـحـيـمـ ثـمـ يـقـالـ هـذـاـ الـذـيـ كـنـتـ بـهـ تـكـذـبـونـ يـكـذـبـونـ بـالـرـؤـيـةـ لـذـكـرـهـ اـذـاـ قـلـنـاـ اـنـ الـمـؤـمـنـيـنـ لـاـ يـرـوـنـ اللهـ وـيـحـتـجـبـ عـنـهـمـ ويـكـوـنـ هـذـاـ سـبـيلـ الـمـعـذـبـيـنـ لـيـسـ سـبـيلـ الـمـكـرـمـيـنـ - 00:07:15

قالـ عـلـيـ اـبـنـ عـبـدـ اللهـ سـأـلـتـ عـبـدـ اللهـ اـبـنـ المـبـارـكـ مـنـ قـوـلـ اللهـ عـزـ وـجـلـ فـمـ كـانـ يـرـجـوـ لـقـاءـ رـبـهـ فـلـيـعـمـلـ عـمـلاـ صـالـحاـ.ـ قـالـ مـنـ اـرـادـ النـظـرـ الـىـ وـجـهـ خـالـقـهـ - 00:07:35

ليـعـمـلـ عـمـلاـ صـالـحاـ وـلـاـ يـخـبـرـ بـهـ اـحـدـاـ اـنـ تـتـمـمـ الـاـيـةـ يـقـولـ وـلـاـ يـشـرـكـ بـعـبـادـةـ رـبـهـ اـحـدـاـ الشـاهـدـ اـنـ هـذـاـ اللـقاءـ هـنـاـ بـمـعـنـىـ النـظـرـ الـمـواـجـهـةـ وـالـنـظـرـ - 00:07:47

ذـكـرـهـ اـيـضاـ كـالـذـيـ قـبـلـهـ لـشـرـحـ اـصـوـلـ اـعـتـقـادـاـ لـلـسـنـةـ وـرـوـيـ اللـكـاءـ كـذـكـ وـاحـمـدـ عـبـدـ اللهـ بـنـ اـحـمـدـ فـيـ السـنـةـ عـنـ عـبـادـ اـبـنـ الـعـوـامـ قـالـ قـدـمـ عـلـيـنـاـ شـرـيكـ اـبـنـ عـبـدـ اللهـ مـنـذـ خـمـسـيـنـ سـنـةـ - 00:08:07

قلـتـ لـهـ يـاـ اـبـاـ عـبـدـ اللهـ اـنـ عـنـدـنـاـ قـوـمـ مـنـ الـمـعـتـزـلـةـ يـنـكـرـونـ هـذـهـ الـاـحـادـيـثـ اـنـ اللهـ يـنـزـلـ اـلـىـ سـمـاءـ الـدـنـيـاـ وـاـهـلـ الـجـنـةـ يـرـوـنـ رـبـهـ حدـثـنـيـ بنـحـوـ عـشـرـةـ قـالـ اـمـاـ نـحـنـ - 00:08:26

فـقـدـ اـخـذـنـاـ دـيـنـنـاـ هـذـاـ عـنـ التـابـعـيـنـ وـالـتـابـعـوـنـ اـخـذـوـهـ اـخـذـوـهـ عـنـ اـصـحـابـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـهـمـ عـمـنـ اـخـذـوـهـ اـخـذـ بـعـينـ الـمـعـتـزـلـةـ مـنـ اـيـنـ جـاءـوـ بـهـذـهـ الـاعـتـقـادـاتـ وـهـذـاـ هـوـ اـعـتـقـادـ مـنـقـولـ عـنـ السـلـفـ - 00:08:43

وقـالـ عـقـبةـ بـنـ قـبـيـصـةـ اـيـنـ اـبـاـ نـعـيمـ الـفـضـلـ اـبـنـ دـكـيـمـ الـاـمـامـ اـحـمـدـ يـوـمـاـ فـنـزـلـ اـلـيـنـاـ مـنـ الدـرـجـةـ التـيـ فـيـ دـارـهـ.ـ فـجـلـسـ وـسـطـهـ حدـثـنـاـ سـفـيـانـ بـنـ سـعـيـدـ وـمـنـذـرـ بـنـ سـعـيـدـ الـثـورـيـ - 00:09:04

زـهـيـرـ بـنـ مـعـاوـيـةـ حدـثـنـاـ حـسـنـ بـنـ صـالـحـ حدـثـنـاـ شـرـيكـ بـنـ وـعـدـ اللهـ النـخـعـيـ وـهـؤـلـاءـ اـبـنـاءـ الـمـهـاجـرـيـنـ حدـثـونـنـاـ عـنـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـ اللهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـيـ يـرـىـ فـيـ الـاـخـرـةـ - 00:09:33

حتـىـ اـنـ يـهـودـيـاـ صـبـاغـاـ يـزـعـمـ اـنـ اللهـ لـاـ يـرـىـ بـشـرـيـنـ مـنـ اـصـلـهـ يـهـودـيـ ثـمـ اـسـلـمـ يـعـنـيـ اوـ اوـ اـظـهـرـ الـاسـلـامـ يـعـنـيـ نـشـأـ فـيـ الـاسـلـامـ وـالـاـ كـانـ اـصـلـهـ فـيـ الـيـهـودـ - 00:09:49

وـهـوـ رـأـسـ الـمـعـتـزـلـةـ فـيـ زـمـانـهـ وـالـجـهـمـيـةـ.ـ رـأـسـ الـجـهـمـيـةـ فـيـ وـقـتـهـ قـالـ اـبـنـ الـقـيـمـ فـيـ كـتـابـ حـادـيـ الـاـرـوـاحـ فـاـسـمـعـ الـاـنـ اـبـيـ السـنـيـ تـفـسـيرـ الـنـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـاصـحـابـهـ وـالـتـابـعـيـنـ وـائـمـةـ الـاسـلـامـ لـهـذـهـ الـاـيـةـ - 00:10:09

يعـنـيـ وـجـوـهـ يـقـولـ وـجـوـهـ يـوـمـنـذـ نـاظـرـةـ هـلـاـ بـنـورـ دـوـيـهـ فـيـ تـفـسـيرـهـ إـبـرـاهـيـمـ مـحـمـدـ بـنـ عـنـ مـحـمـدـ قدـ حـدـثـنـاـ صـالـحـ اـبـنـ اـحـمـدـ قـالـ حدـثـنـاـ يـزـيدـ اـبـنـ الـهـيـثـمـ حدـثـنـاـ مـحـمـدـ اـبـنـ الصـبـاحـ قـالـ حدـثـنـاـ مـصـبـعـ اـبـنـ مـقـدـادـ - 00:10:30

حدـثـنـاـ سـفـيـانـ عـنـ ثـوـيـرـ بـنـ اـبـيـ نـاجـيـةـ عـنـ اـبـيـ عـبـدـ اللهـ بـنـ عـمـرـوـ بـنـ عـاصـمـ قـالـ قـالـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ قـوـلـهـ وـجـوـهـ يـوـمـنـذـ نـاظـرـةـ وـجـوـهـ يـوـمـنـذـ نـاظـرـةـ - 00:10:47

قال من البهاء والحسن الى ربها وجوه يومئذ ناضرة من البهاء والحسن يعني الناظرة الى ربها ناظرة قال في وجه الله عز وجل قال ابو صالح عن ابن عباس الى ربها ناظرة قال تنظر الى وجه ربها - [00:11:00](#)

وجوه يومئذ ناضرة قال من النعيم الى ربها ناظرة. قال تنظر الى ربها نظرا ثم حكى عن ابن عباس مثله وهذا قول كل من كل مفسر من اهل السنة والحديث - [00:11:19](#)

فسروها على هذا على هذا قوله تعالى والله يدعوك الى دار السلام ويهدى من يشاء الى صراط مستقيم للذين احسنوا الحسن وزيادة ولا يرهق وجوههم قطر ولا ذلة. اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون - [00:11:39](#)

الجنة والزيادة النظر الى وجه الكريم ذلك فسرها رسول الله صلى الله الذي انزل عليه القرآن الصحابة من بعدي كله وانا انقل كلام ابن القيم رحمة الله كما روى مسلم في صحيحه من حديث حماد بن سلمة - [00:11:57](#)

ثابتت عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى عن صحيب قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم للذين احسنوا الحسن وزيادة قال اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار نادى مناد يا اهل الجنة - [00:12:18](#)

ان لكم عند الله موعدا ويريد ان ينجزكموه ويريد ان ينجزكموه فيقولون ما هو؟ الم يثقل موازيننا ويبكي وجوهنا ويدخلنا الجنة الم يثقل موازيننا ويبكي وجوهنا ويدخلنا الجنة. ويزحزحنا عن النار - [00:12:34](#)

يكشف الحجاب فينظرون الله فما اعطاهم شيئا احب اليهم من النظر اليه وهي الزيادة وهي زياد. هذا الحديث في صحيح مسلم لاحظ قوله عز وجل الاية اه للذين احسنوا الحسن وزيادة قال ولا يرهق وجوههم قطر ولا ذلة - [00:12:55](#)

انظر مثل قوله عز وجل على الارائك ينظرون تعرف في وجوه النظرة النعيم ما فيها رهق ينظرون الى الله وقوله وجوه يومئذ ناضرة يعني بهية الى ربها ناظرة من النظر - [00:13:28](#)

مع قوله للذين احسنوا الحسن وزيادة لا ولا يرهقوا وجوههم قدر ذكر الزيادة وهي النظر الى وجهه قال بعدها ولا يرهق وجوههم قدر انها ناظرة من النظرة اذا نظرت الى وجه الله - [00:13:46](#)

ثم يقول ابن القيم وعن انس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الاية للذين احسنوا الحسن وزيادة قال للذين احسنوا العمل في الدنيا الحسن. وهي الجنة والزيادة وهي النظر الى وجه الله - [00:14:06](#)

وهذا الحديث اخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره والدارقطني في الرؤية وروى ابن جرير عن كعب ابن عجرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله في قوله عز وجل للذين احسنوا الحسن وزيادة - [00:14:22](#)

قال الزيادة النظر الى وجه الرحمن جل جلاله وروى ابن جرير عن ابي العالية الرياح عن ابي ابن كعب قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الزيادة في كتاب الله عز وجل - [00:14:47](#)

قوله للذين احسنوا الحسن وزيادة. قال الحسن الجنة والزيادة النظر الى وجه الله عز وجل وهذا ايضا رواه ابن أبي حاتم والدارقطني في الرؤيا هلا وروى اسد السنة عن ابي موسى - [00:15:02](#)

يعني الاشعري انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يبعث الله عز وجل يوم القيمة مناديا ينادي اهل الجنة نسمع اولهم واخرهم ان الله وعدكم الحسن والحسن الجنة - [00:15:21](#)

والزيادة النظر الى وجه الله عز وجل رواه ابن جرير وابن وهب في الجامع وروى ابن وهب عن ابي موسى الاشعري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يأمر يوم القيمة مناديا ينادي اهل الجنة بصوت - [00:15:35](#)

يسمع اولهم واخرهم ان الله وعدكم الحسن وزيادة لحسن الجنة زيادة النظر الى وجه الرحمن وجه الرحمن وهذا اخرجه الجليل وابن ابي حاتم وغيرهم آآ يعني هنا مرفوع الاصوب انه موقف على كل حتى ولو كان موقوفا فان ابا موسى الاشعري لا يقوله بالرأي - [00:15:53](#)

انما هذا مما لا يعلم بالرأي لابد ان يكون مرفوعا روى ابن جرير عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه ان قال في قوله عز وجل للذين احسنوا الحسن وزيادة قال نظر الى وجهه الكريم وجه الله الكريم عز وجل - [00:16:21](#)

هذا رواه ابن جرير وابن ابي شيبة وابن خزيمة وابن جرير ايضا عن مسلم ابن يزيد عن حذيفة للذين احسنوا الحسنى وزيادة قال النظر الى وجه ربهم عز وجل وعند ابن ابي جرير ايضا عند ابن جرير ايضا - 00:16:39

ابن جرير عن ابي موسى قال اذا كان يوم القيمة يبعث الله تعالى الى اهل الجنة منادي هل هل انجزكم الله ما وعدكم ينظرون الى ما اعد الله لهم من الكرام فيقولون نعم - 00:16:57

يقول للذين احسنوا الحسنى وزيادة. النظر الى وجه الرحمن عز وجل بن ابي حاتم النصوص التي اوردها ابن القيم كثيرة جدا. اردت ان الخص منها شيئا لكتها طويلة ان يقول رحمة الله وقال غير واحد من السلف في الاية ولا يرهق وجوههم قدر ولا ذلة - 00:17:13

بعد النظر اليه والاحاديث عنهم بذلك صحيح. هذا كلام ابن القيم ولما عطف سبحانه الزبادة على الحسنى التي هي الجنة دل على انها امر اخر من وراء الجنة قدر زائد عليها - 00:17:41

ومن فسر الزبادة بالمغفرة والرضوان فهو من لوازم رؤية الله عز وجل ما جاء عن بعض السلف انه قال آآ وزيادة قال المغفرة والرضوان او نحو ذلك قال هذا من اللوازم - 00:18:00

لا ينفي لا يعارض ما ثبت عن الصحابة او ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم مرفوعا كما في صحيح مسلم آآ من آآ النظر الى وجه الله لانهم - 00:18:14

هذا من لوازمه لا ينافي قال ومن الادلة قوله تعالى الا انه عن ربهم يومئذ لمحجوبون ووجه الاستدلال بها انه سبحانه جعل من اعظم عقوبة الكفار كونهم محجوبون محجوبين عن رؤيته واستماع كلامه - 00:18:29

فلو لم ير المؤمنون ولم يسمعوا كلامه كانوا ايضا محجوبين عنه وقد احتاج بهذه الحجة الشافعي وغيره من ائمة ذكر الطبرى وغيره عن المزنى قال سمعت الشافعي يقول في قوله عز وجل كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون - 00:18:50

هذا فيها دليل على ان اولياء الله يرون ربهم يوم القيمة هذا ايها الروايد لا لا كاين لا لا كاين يعني الطبرى ثم قال فذكر الطبرى عن الطاء الا لكافى ان لكافى طبرى من اهل طبرى من اهل - 00:19:07

المنسوب الطبرى ينسب الى طبرستان والطبراني ينسب الى طبرية بلدة في الشام قال الحاكم حدثنا الاصم قال اتباعنا الربيع بن سليمان قال حضرتم محمد بن ادريس الشافعي وقد جاءته رقة - 00:19:24

من الصعيد فيها ما تقوله في قول الله عز وجل كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون. قال الشافعي فقال الشافعي لما ان حجب هؤلاء في كان دليل على ان اولياءه يرونوه في الرضا - 00:19:45

الربيع فقلت يا ابا عبد الله وبه تقول قال نعم وبه ادين الله ولو ولو لم يوقن محمد بن ادريس انه يرى الله لما عبد الله عز وجل رواه بالكافى الطبرى في شرح - 00:20:03

من طريق العصم ايضا قال ابو زرعة الرازى سمعت احمد بن محمد بن الحسين يقول سئل محمد بن عبد الله بن الحكم هل يرى الخلق الله اعلم انها ابن عبد الحكم - 00:20:18

محمد بن عبدالله ابن عبد الحكم هذا من ائمة المالكية هي من اصحاب الشافعى كان شافعيا ثم تحول الى مذهب ابيه لان ابا عبد الله ابن عبد الحكم كان مالكيا - 00:20:36

اصحاب ابن القاسم قال سئل محمد وعبد الله بن عبد الحكم هل يرى الخلق كلهم ربهم يوم القيمة المؤمنون الكفار قال محمد ابن عبد الله ليس يراه الا المؤمنون قال محمد وسائل الشافعى عن الرؤية فقال يقول الله تعالى كلا انه من ربهم يومئذ لمحجوبون - 00:20:56

هذا دليل على ان المؤمنين لا يحجبون عن الله عز وجل علي الاية فسرها الشافعى فسرها كذلك ابن مبارك قالوا في هذا الاستدلال وقالوا ونقلها عنهم اصحابهم وكذلك بها والرازى - 00:21:20

محمد ابن عبد الحكم ونحوه قالوا من الادلة قوله عز وجل لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد لدينا مزيد لما ذكر الجنة ذكر ان لهم ما يشاؤون في الجنة والزبادة - 00:21:45

قال الطبراني قال علي ابن ابي طالب وانس ابن مالك والنظر الى وجه الله عز وجل من التابعين زيد بن وهب وغيره انت المقصود من

النقل عن ابن القيم رحمة الله في حال الأرواح - 00:22:00

قال الحافظ ابو سعيد الدارمي رحمة الله في كتاب الردعة الجهمية لما ذكر حديثا في هذا الباب قالوا بهذه الأحاديث كلها واكثر منها قد رویت في الرؤيا على تصديقها والایمان بها ادركنا اهل الفقه - 00:22:18

من مشايخنا ولم يزل المسلمون قدّيماً وحديثاً يرون ويؤمنون بها لا يستنكرون ولا ينكرن ومن انكرها من اهل الزيف نسبوه الى الضلال هل كان من اكبر رجائهم واجزء ثواب الله في انفسهم؟ النظر الى وجه خالقهم - 00:22:34

حتى ما يعدلون به شيئاً من نعيم الجنة قد تكلمت بعض اولئك حديث وقد كلمت بعض اولئك المعطل وحدثته ببعض هذه الاحاديث وكان مما يتذمّن بالحديث الظاهر ويدعي معرفته انكر بعضها ورد ردّاً عنيفاً - 00:22:53

كنت قد صحت الاثار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن بعده من اهل العلم وكتاب الله الناطق به اذا اجتمع الكتاب وقول الرسول واجمعوا الامة لم يبقى لمناؤ عندها تأول - 00:23:15

الا لمكارب او جاحد اما الكتاب فقوله تعالى وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة ولم يقل للكفار محظوظون الا وان المؤمن لا يكتمنونه فان كان المؤمنون عندكم محظوظين عن الله كالكافار فاي توبیخ للكفار في هذه الآية - 00:23:27

اذا كانوا هم المؤمنون جميعاً عن الله يومئذ محظوظون انتهى كلام الدارمي قال الطحاوي رحمة الله وهو يحكي اعتقاد اهل السنة والجماعة قال لان كتاب الطحاوي قال انه اعتقاده للسنة والجماعة الذي عليه ابو حنيفة - 00:23:51

ابويا وابو يوسف يعقوب ومحمد ابن الحسن يعني اما اه مشايخهم الحنفية وهو اعتقاد اهل السنة الا في بعض المسائل البسيطة كما في الایمان ونحوها هذا الطحاوي والرؤبة حق لاهل الجنة بغير احاطة ولا كافية - 00:24:10

يعني لا نكيف ذلك هذا المقصود كما نطق به كتاب ربنا وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة وتفسيره على ما اراده اراد الله وعلمه وكل ما جاء في ذلك من الحديث الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو كما قال - 00:24:28

ومعناه على ما اراد لا ندخل في ذلك متأولين بalarainنا ولا متوجهين يعني لا نذهب مذهب المؤولة بارائنا ولا يذهب مذهب المشبهها متوجهين باهوال نذهب المثبتة بلا تأويل ولا تشبيه - 00:24:44

فانهما سلم في دينه الا من سلم لله عز وجل ولرسوله صلى الله عليه وسلم. ورد علماً اشتبه عليه الى عالمه هذه في الحقيقة ادلة كثيرة واقوال العلماء ولكن يعني - 00:25:05

تكرارها اه فيه زيادة تثبيت ويفيق والا هي من المعلوم المسلم لكن اردنا نقوالت هذه نبين ان المسألة ليست مسألة يعني استدلال بامور مشتبهه. لا امور قطعية امور قطعية قال ابن القيم واما الاحاديث - 00:25:34

عن النبي صلى الله عليه وسلم الدالة على الرؤبة متواترة عنه ابو بكر الصديق وابو هريرة وابو سعيد الخدري وجليل ابن عبد الله البجلي وصاحب سنان الرومي عبد الله بن مسعود الخدري وعلي بن ابي طالب وابو موسى الاشعري وعلي بن حاتم - 00:25:57  
انس بن مالك الانصاري الحصيبي الاسلامي وابو رزين العقيلي وجابر بن عبد الله الانصاري وابو امامه الباهي. وزيد ابن ثابت وعمار ابن ياسر عائشة ام المؤمنين وعبد الله ابن عمر عمارة بن غويبة وسلمان الفارسي وحذيفة بن اليمان وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمرو بن العاص وحديثه موقوف وابي بن كعب وكعب بن عجرة - 00:26:16

ورجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم غير مسمى جاءت من الصحاح والمسانيد والسنن وتلقاها السلف بالقبول والتسليم وانشراح الصدر لا بالتحريف والتبدل وضيق العطن ولا تكذبها ولا تكذب بها - 00:26:38

فمن كذب بها لم يكن على وجهه فلم يكن الى وجه ربه من الناظرين كان عنه يوم القيمة من المحظوظين ثم ذكر منها ذلة كثيرة منها حديث ابي هريرة ان نواس قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:26:56

هل تضارون او تضارون في رؤية القمر ليلة القدر؟ قالوا لا. يا رسول الله. قال هل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب؟ قالوا ولا فانكم ترون ذلك. الحديث - 00:27:14

في الصحيحين بطوله من حديث ابي سعيد في الصحيحين ايضاً ومنها حديث مثله بمعناه يعني ومنها حديث جرير ابن عبد الله

البجلي قال كنا جلوسا مع النبي صلى الله عليه وسلم فنظر إلى القمر ليلة اربعة عشرة فقال انكم سترون ربكم - [00:27:28](#)  
احيانا كما ترون هذا لا تضامون في رؤيته والحديث في الصحيحين ومنها حديث صهيب المتقدم بموسى جنتان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال جنتان من فضة وجنتان من ذهب انيتها وما فيها - [00:27:44](#)

وما بين القوم ان وبين ان ينظروا إلى ربهم عز وجل الا رداء الكبراء على وجهه في جنة عدن متفق عليه كذلك حديث عدي بن حاتم وفيه قال صلى الله عليه وسلم وليلقين الله احدكم يوم القيمة وليس بينه وبينه حجاب ولا ترجمان - [00:28:00](#)

مترجم ولا ترجمان يترجم له فيقول انا ما ابعث اليك رسولا فیبلغك يقول بل يا رب فيقول الم نعطيك مالا وافضل عليك؟ فيقول بل يا رب اخرجه البخاري يعني هنا يكلمه كفاحا - [00:28:20](#)

الحديث الرؤية نحو ثلاثين صحابيا ومن احاط به معرفة يقطع بان الرسول صلى الله عليه وسلم قالها وابن القيم رحمه الله ورد على هذه الاحاديث التي الثلاثين وغيرها والمقولات عن التابعين والصحابة كلها لكن - [00:28:35](#)

فيها واختصرنا في هذا المختصر او الكلام انا السفريني في لوع الانوار قال الامام احمد ومن لم يقل بالرؤبة فهو جهمي وكانوا قد بلغوا عن رجل انه قال ان الله لا يرى في الاخرة فغضب احمد غضبا شديدا وقال - [00:28:59](#)

من قال ان الله لا يرى في الاخرة فهو كافر او فقد كفر لعنة الله وغضبه كائنا من كان من الناس ليس الله يقول وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة وقال كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحظيون - [00:29:17](#)

اه ثم قال انا ابو داود سمعت الامام احمد يقول من قال ان الله لا يرى في الاخرة وهو كافر قال ابو بكر المروذى قيل لابي عبدالله رضي الله عنه عن يزيد ابن هارون - [00:29:37](#)

ابي العطوف عن ابي الزبير عن جابر رضي الله عنه قال ان الله استقر الجبل قوله ان استقر الجبل فسوف ترانى ان لن يستقر فلا ترانى في الدنيا ولا في الاخرة - [00:29:52](#)

ابو عبد الله غضبا شديدا حتى تبين وجهه كان قاعدا والناس حوله هذا نعله وانتعله وقال اخز الله لا ينبغي ان يكتب عن هذا ودفع عن يزيد ان يكون رواه او حدث به - [00:30:05](#)

عن الذي روى الحديث عن يزيد يعني قيل له ان شخصا يروي عن حديث قال ابدا لا يكون يزيد يقول هذا الكلام او ان يروي هذا الحديث يقول قبح يقول الامام احمد اخزى الله من قال هذا - [00:30:21](#)

لا ينبغي ان يكتب عن هذا انه ايش هذا ودفع عن يزيد ابن هارون ان يكون رواه او حدث به وقال هذا جهمي كافر مخالف لما قال الله عز وجل وجوه يومئذ ناظرة. وقال كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحظيون - [00:30:35](#)

يخزي الله هذا المحدث لماذا؟ لأن قال استقر الجبل فسوف ترانى وان لم يستقر فلا ترانى في الدنيا ولا في الاخرة زيادة في الدنيا ولا في الاخرة - [00:30:54](#)

هذه الكلمة هي التي مغيبة الامام احمد لأن الجهمية لما كذبوا هذا الحديث على يزيد ارادوا ان يقولوا ان موسى لن يرى الله في الاخرة فلما لم يستقر الجبل - [00:31:08](#)

لما تجلى ربه للجبل جعله دكا. اذا لن يراه في الدنيا ولا في الاخرة غضب الامام لا يصح ان يقال عن عن ما حدث بهذا يزيد ابن هارون رحمة لم يزيد من ائمة اهل السنة - [00:31:25](#)

كذلك وقال الامام احمد من كذب بالرؤيا فهو زنديق قال رضي الله عنه نؤمن بها اي الرؤيا واحاديثها ونعلم احاديثها ونعلم انها حق نؤمن بان الله يرى ربنا يوم القيمة لا نشك فيه ولا نرتاب - [00:31:46](#)

وقال ايضا من زعم ان الله لا يرى في الاخرة فقد كفر بالله وكذب بالقرآن رد على الله امره ويشتكي فان تابوا الا قتل قال في رواية حنبيل عن حديث الرؤيا فقال هذه احاديث صاحب نؤمن بها - [00:32:10](#)

ونفر بها وكل ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم باسناد جيد اقررنا به لاحظوا هذه الجملة عن الامام احمد وكل ما روي عن عن النبي صلى الله عليه وسلم باسناد جيد - [00:32:26](#)

اقررنا به يعني كل ما جاء في الاعتقاد في الرؤيا يعني لا يلزم منه ان يكون متواترا كما تقول الكلام لا اذا صح عن النبي صلى الله عليه وسلم اخذنا به - [00:32:39](#)

قال ابو عبد الله ايضا اذا لم نقر بما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم ودفعناه رددنا على الله امرا قال الله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتم - [00:32:54](#)

انتهى ما نقله السفاريني. بقي هنا تنبیهات يذكرها على سبيل العناوین حتى تكون في درسنا المُقبل بعون الله تعالى عندنا هنا عدة تنبیهات منها التنبیه على قوله صلى الله عليه وسلم انکم سترون ربکم كما ترون القمر يوم القيمة - [00:33:06](#)

كما ترون القمر لا تضامون في رؤيته هنا المراد بهذا الرؤية هنا التشبيه امكانية الرؤية امكانية الرؤية فهي تشبيه الرؤية بالرؤبة لا تشبيه المرء بالمرء تنبیه للرؤبة بالرؤبة يعني امكانية ان ترى القمر ليس دونه سحاب - [00:33:27](#)

ذلك يوم القيمة تتمكنون من ان تروا ربکم آلا تضامون فيه ليس المعنى انهم يرون الله كما يرون رؤبة القمر يعني ان الله كالقمر تعالى الله التنبیه الثاني آآ في مسألة قول المصنف يراه اهل الجنة بابصارهم - [00:33:47](#)

هل مسألة الرؤبة غير اهل الجنة هل يرون الكفار والمنافقون؟ هذه مسألة كذلك وهذه سنذكرها في الدرس المُقبل. كذلك تنبیه اخر مسألة الرؤبة في الدنيا اتفق اهل السنة والعلماء ان الله لا يرى في الدنيا - [00:34:10](#)

في النبي صلى الله عليه وسلم هل رأى ربه هذه التي سنبحثها ان شاء الله في الدرس المُقبل بعون الله تعالى. هناك تنبیه اخر وهو المذاهب التي خالفوا في الرؤبة كالمعنزة - [00:34:30](#)

وما تأولوا من تأويلات سنذكرها ان شاء الله كذلك تنبیه على مسألة قوله لا تدركه الابصار. ما معنی الادراك هنا هل هو معنی انه لا تراه؟ لا انما المعنی لا تحيط به - [00:34:48](#)

ان شاء الله تعالى في الدرس المُقبل لان الوقت ضاق مع الكلام على الكلام المصنف ويسمعون كلامه كيف شاء ما شاء نقف عند هذا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:35:08](#)

- [00:35:35](#)